

قوانين الآباء الكبار

نشرنا في العدد الماضي قوانين الكنيسة الخاصة بالمجتمع المسكوني والمكانية، وننشر الآن قوانين الآباء الكبار.

1- قوانين الرسل:

قانوناً مجموعتين.

أحداهما 71 قانوناً، والثانية 56 قانوناً وهذه القوانين أرسلت في مجموعات على يد أكليمنسس فعرفت أحياناً باسمه، كما يوجد اختصار لها في قوانين أبويلدس.

هناك أيضاً الدسقولية (تعالين الرسل) وتضم 38 باباً غالبيتها في الرعاية مع أمور كنسية عديدة.

2- قوانين آباء الإسكندرية:

وهي معتمدة ضمن قوانين الكنيسة الجامعية الرسولية، لسائر الكنائس، وأشهرها.

(أ) قوانين القديس ديونيسيوس (البابا 14) وهي أربعة قوانين في رسالته إلى الأنبا باسيليوس أسقف الخمس المدن الغربية.

(ب) قوانين بطرس خاتم الشهداء (البابا 17) وهي 15 قانوناً تختص بمن حدوا الإيمان أثناء الاضطهادات وتوبيهم.

(ج) قوانين القديس أناسيوس (البابا 20).

(د) قوانين القديس تيموثاوس (البابا 22) وهي 18 إجابة على أسئلة وجابت إليه وقت حضوره مجمع القسطنطينية سنة 381 واعتبرها العالم المسيحي قوانين.

(ه) قوانين القديس ثاوفيلس (البابا 23) له 14 قانوناً نشرتها المجموعة القانونية.

(و) قوانين القديس كيرلس الكبير (البابا 24) له قوانين في رسائله، كما أن حرومته ضد نسخة تغير قوانين.

3- قوانين آباء كبار آخرين:

(أ) قوانين القديس باسيليوس الكبير وهي على مجموعتين: أحدهما خاصة بقوانينه الرهبانية، والأخر خاصة بالقوانين الكنسية العامة. غالبية الأخيرة في رسالته إلى أمفيلوخيوس أسقف أيقونية. نشرها دير السريان.

(ب) قوانين القديس غريغوريوس أسقف نيقى وهي 8 قوانين وردة في رسالته إلى ليتويس أسقف ملاطية.

(ج) قوانين القديس غريغوريوس الشيولوغوس.

(د) قوانين القديس يوحنا ذهبي الفم.

مجموعات قانونية

وقد جمعت القوانين الكنسية في كنيستنا القبطية في مجموعات مشهورة أهمها كتاب (المجموع الصفوی) لابن العسال، وكتاب (مصباح الظلمة) لابن كبر.

ولكن هذه المجموعات صمت القوانين المعترف بها من كل الكنائس، مع القوانين المزورة المنسوبة إلى الآباء الرسل، والقوانين المزورة المنسوبة إلى مجمع نيقية.

كما صمت أيضاً بعض (قوانين الملوك) من أباطرة الرومان مثل جوستينيان.

وقد قامت محاولات أخرى لجمع قوانين الكنيسة مثلما حدث في عهد البابا كيرلس الثالث الملقب بابن لقلق، عرفت باسم (قوانين ابن لقلق).

ثم قوانين في عهد البابا غبرياً بن تريك.